في المعنى لمتعلق به مفضل وهو الكحل وقيل لمسبب اي
لمجعول سببا وقيل الافضل بالحقيقة للعين هي سبب
للكحل في التفضيل ولهذا لزمت باعتبار وقوعه في
الاول وهو ذلك الشي الموصوف على نفس الكحل باعتبار
وقوعه في غير ذلك الموصوف والتفضيل انعكس لاجل النفي
والامام جمال الدين ابن مالك حيث قال في تسهيله لا يرفع
افعل التفضيل في الاعراب ظاهرا الا قليلا مفضول هو
هو مفضول مذكورا او مقدر مفسر بعد نفي او شبهه بصاحب
افعل والاعرف تخرج اللغة من يرفع بها الظاهر مطلقا كما سبق
لكن لمن ينبغي ان يرتديا او ضميرا منفصلا المخرج مثل مررت
برجل احسن منه انت الا قليل مفضول للمفضول اي اهو
المجرور بمن وافعل قبله وانما اراد ان يقيده بانه هو
هو اي المجرور وهو ذلك الظاهر الذي فرض رفع افعل له وهو
الكحل اذ الضمير يعود عليه ومثال كونه مذكورا المثال السابق
وكونه مقدرا ومنه ما ذكره سيبويه من الحديث ما من
ايام احب الى الله تعالى فيها الصوم من عشر ذي الحجة
وحذف اليه ايضا قال الحفاف من قال احب جمله على لفظ
الايام ومن رفع على موضعها والخبر محذوف اي في الوجود
والمروي في الصحيحين ما من ايام العمل الصالح فيهن
احب الى الله العمل من هذه الايام العشر ولا شاهد
فيه اما نحو يوم ادخال من على المحل كما رايت رجلا احسن
في عينه الكحل من عين زيد او على ذي المحل كما رايت
رجلا احسن في عينه الكحل من زيد وانما يجد فيه مع
من تقول له ما ان رايت كعبد الله من احد اولى به الحمد
بنو جدوا عدلم ومنه بيتا الكتاب المعزوان لسحيم

مررت



مررت على وادي السباع ولا ارى
كوادي السباع حين يظلم واديا
اقل به ركب اتوه تئية واخوف الا ما وقى الله ساريا
قال الاعلم في كتابه تحصيل عين الذهب الحال التقدير
اقل به ركب اتوه منهم بوادي السباع بخريطة الحذف
مجري الله اكبر على احد التأويلين وقدره في النكت اقل به
ركب تئية منهم به على ان به يعود على وادي السباع
لا على ما عادت عليه به الاول وهو قريب من الاول وقدره
بدر الدين بن مالك ولا ارى واديا اقل به ركب تئية كوادي
السباع الذي قدره الاعلم ولم يوف التقدير حقه كانه
حذف الفعل لما منهم العائد على الركب ومتي المحل الاخر
وهو كوادي السباع الذي قدره الاعلم واوقع كوادي
السباع فانه اراد هو المذكور في البيت فيه ال وال من
جملة الموصوف باسم التفضيل وتلخيص البيت ولا ارى
كوادي السباع واديا اقل به الركب الا اتوه تئية
وهو الملك منهم بوادي السباع وقال ابو جعفر
ابن النحاس في شرح الابيات تابيت بالمكان مثل
تفعلت تمكثت وقال السخاوي في شرح المفصل ويحتمل
ان يكون اقل هنا فعلا ماضيا ويرتفع ركب على انه
فاعل وتئية مفعول به والكحل صفة لواديا واخوف
على اقل او اخوف قال الحفاف وواديا مفعول لارى وكواديا
صفة تقدمت فانتصب حالا واجوز ان يكون كواديا
مفعول ارى وواديا تمييز بمنزلة ما رايت كاليوم رجلا
واخوف معطوف به منهم وبحذف ضميرا اي يكون افعل بعده
ضميره مذكورو هو في المثال في عينه او مقدر نحو ما حكاه

Copyright © King Saud University